

Dans ce numéro :

- C'était en... 1894 (p. 2)
Le "grand séisme" en Turquie
- Sur les ondes (p. 3)
Elections législatives au Liban
Les titres de l'actualité (17/8/96)
- Dans la presse arabe (pp. 4-5)
Tour du monde à vélo d'un handicapé
Une confrérie de Mauritanie
- Poème chanté (p. 6)
غني لي شوي شوي
- Bilingue (p. 7)
Rêve n° 10 (N. Mahfouz)
- Texte commenté (pp. 8-9)
Deux traités de paix entre Grenade et l'Aragon
- Testez vos connaissances (p. 10)
- Sept pages sur ... (pp. 11-17)

Les Fables de LUQMÂN

- Vient de paraître (pp. 18-19)
- La B.D. de Zeinab (p. 20)

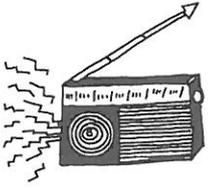
أخبار العيون (1)



Les FABLES de LUQMÂN

Traité de paix entre Grenade et l'Aragon

La nouvelle B.D. de Zeinab : أخبار العيون



Samedi 17 août 1996

السبت 17/8/1996

1. Elections législatives au Liban

١- "الانتخابات اللبنانية" - إذاعة الشرق

Radio-Orient (Paris) - 94,30 FM

2. Les titres de l'actualité

٢- "موجز الأخبار" - إذاعة الكويت

Radio-Kuwait - OC

- ١ -

إعطاء المزيد من الوقت لإتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية الدولية، مشيراً إلى أن هذا القرار هو استجابة لدعوة مجلس الأمن والمجتمع الدولي. وأعرب المسؤول اليمني^(٩) عن أمله في نجاح الجهود الدولية لإخلاء الجزيرة، مؤكداً شرعية اليمن في الدفاع عن سيادته الوطنية والحفاظ على كل شبر من أراضيه على حد قوله.

٥ - اجتمع قائد القوات الروسية في الشيشين الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي اليوم مع رئيس أركان المقاتلين الشيشين أصلان بك لمناقشة تطبيق وقف رسمي لإطلاق النار في الشيشين. في الوقت نفسه اتهم المقاتلون الشيشين القوات الروسية بشن هجوم صاروخي على مدينة أرگون مما أسفر عن وقوع خسائر بين المدنيين، إلا أنهم لم يحددوا حجم تلك الخسائر.

٦ الخبر الأخير ...

- أصيب مئات الأشخاص بجروح في عاصمة كوريا الجنوبية سيئول اليوم عقب اقتحام شرطة مكافحة الشغب لحرم جامعة سيئول التي يتحصن فيها أعضاء اتحاد المجالس الطلابية الذين يطالبون بتوحيد الكوريتين. وقد هاجم الطلبة قوات الشرطة بالقضبان الحديدية والقنابل الحارقة فيما قامت قوات مكافحة الشغب باستخدام القنابل المسيلة للدموع في محاولتها لإخراج الطلبة بالقوة من حرم الجامعة. وكانت السلطات القضائية في كوريا الجنوبية قد دعت إلى حل المجالس الطلابية بعد أن اتهمت بالعمل لصالح كوريا الشمالية.

١ تجرى الانتخابات بطريقة الاقتراع للائحة وهي من دور واحد. وللناخبين أن يختاروا اسماً أو أكثر في دائرتهم على أن يراعوا عدد المقاعد المخصصة لكل من الطوائف الثمانية عشرة. ويمكن مثلاً لناخب من دائرة الشوف في جبل لبنان أن يقترح لثمانية مرشحين على أن يكونوا ثلاثة مسيحيين موارنة^(١) ومسلمين سنّين اثنين ودرزيين اثنين وكاثوليك واحد. ولا يمكنه اختيار ثمانية مرشحين دروز^(٢) مثلاً.

٢ ويختلف عدد المقاعد المخصصة لكل محافظة. ففي جبل

لبنان^(٣) هناك ٣٥

نائباً، وفي

الشمال ٢٨ وفي

بيروت ١٩ نائباً

وفي الجنوب ٢٣

نائباً وفي البقاع

٢٣ نائباً أيضاً.

٣ وفي غياب

أحزاب سياسية

حقيقية منظمة

(باستثناء «حزب

الله» و«حزب

الكتائب» بشكل

خاص) يمثل

المرشحون بشكل أساسي العائلات السياسية والإقطاعية

الكبيرة. وهم في معظمهم رجال أعمال ووجهاء وزعماء أحياء

(٤) وقادة مليشيات^(٥) سابقون خلال الحرب.


- ٢ -

٤ لحظات ونوافيككم بموجز^(٦) لأهمّ أبناء السادسة مساءً

السابعة مساءً في إذاعة دولة الكويت

سيّداتي وسادتي نحييكم وإلى حضراتكم أهمّ الأبناء

- مدد اليمن^(٧) المهلة التي منحها لإرتيريا لسحب قواتها

من جزيرة «حنيش الصغرى» والتي انتهت ظهر اليوم. وصرح

مصدر مسؤول بوزارة^(٨) الخارجية في صنعاء بأنّ بلاده قرّرت

(1) Pluriel "brisé" de مارونيّ.

(2) Pluriel de درزيّ.

(3) Mont-Liban.

(4) Chefs de quartiers = maires.

(5) Chefs de milices.

(6) Dans la cassette on entend بموجزاً, lapsus dû sans doute à la confusion avec une autre formulation couramment employée pour exprimer la même chose :

نقدّم لكم موجزاً ...

(7) Parfois اليمن comme d'autres pays arabes se voit accordé au féminin.

(8) On entend وزارة au lieu de وزارة. Il s'agit d'une "faute" largement répandue dans les pays arabes du Proche-Orient.

(9) On trouve aussi يمانيّ.

إعاقة الجسد لا توقف العقل

وأضاف القادري أنه يندهش من اهتمام الدول برياضات المعاقين وعدم إعطائهم الأهمية في إيجاد فرص للعمل ومساعدتهم في الزواج ، وطلب القادري بإنشاء صندوق لمساعدة المعاقين في مواجهة الحياة وخلق فرص عمل تتلاءم مع قدراتهم وإلغاء كلمة معاق من قاموس العالم .

La question du financement.

5 وعن تكاليف الرحلة قال القادري : «إنني أقوم بهذه الرحلة على نفقتي الخاصة مع مساعدة بعض مراكز المعاقين في بعض الدول التي زرتها ، وأيضاً سفارات المغرب ، حيث تقدم لي بعض الدول خلال فترة مروري بها المأكل والإقامة . وقد وجدت كل ترحيب من الدول الآسيوية التي زرتها بلا استثناء . أما الدول الأوروبية فلم تعطني أي اهتمام بل كنت أضطر إلى النوم في المطاعم .»

Le matériel aussi coûte cher !

6 وعن دراجته قال : « ثمنها ١٠ آلاف دولار (6) ، إنها هدية من المغاربة المغتربين في هولندا (7) وإن اليابانيين (8) أعطوني قطع غيار كاملة ثمنها ألفي دولار .»

عن مجلة «المجلة» - العدد 848

1996/05/18 - بقلم صلاح رشدي

(1) = Vélo. En arabe dialectal, "moto" et "vélo" sont rendus par des vocables d'emprunt : "ماتور" et "بيسكل" ou "بسكليتة", etc. Tandis qu'en littéral, l'équivalent qui domine est "دراجة هوائية" pour le vélo et "دراجة نارية" pour la moto.

(2) L'Espagne.

(3) L'Australie.

(4) L'Egypte.

(5) (L'Amérique) latine.

(6) Dollar.

(7) La Hollande.

(8) Les Japonais.

1 الرحالة المغربي المعاق إدريس القادري يطوف بالعالم بالدراجة الهوائية (1) تحت شعار «ساعدوا المعاقين» وزار ٣٥ دولة حتى الآن منذ أن بدأ جولته .

Europe, Asie et Australie ont déjà été visitées.

2 البداية كانت من المغرب إلى إسبانيا (2) حيث بدأ جولته في القارة الأوروبية ثم دول آسيا وأستراليا (3) التي استغرقت حتى الآن أكثر من ٣٤ شهراً قطع خلالها أكثر من ٢٥ ألف كيلومتر . وأضاف أنه سيواصل جولته إلى مصر (4) ثم دول إفريقيا وأمريكا الشمالية واللاتينية (5) .

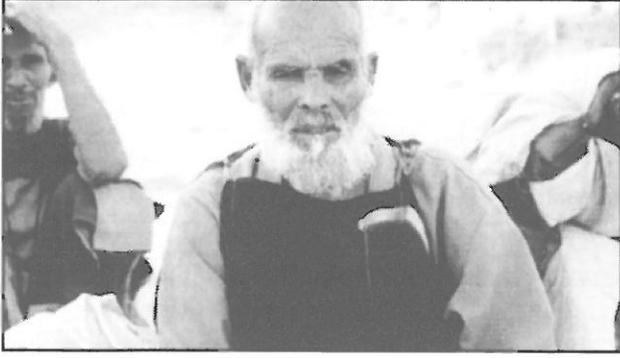
Un projet difficile à mettre sur pied.

3 وتحدث القادري عن نفسه وبداية الرحلة فقال : «فكرة قيامي بجولة حول العالم بدأت في عام ١٩٩٠ ، وكان لدي الأمل . ووجدت بعض الصعوبات في التنفيذ ولكنني صممت على خوض الرحلة وأقنعت أسرتي بعد توجهي إلى الصحافة والتلفزيون اللذين شجعاني على تنفيذ فكري فحصلت على ترخيص من الحكومة المغربية عام ١٩٩٣ لبدء الجولة التي حاولت من خلالها أن أبرهن للعالم أن المعاق إنسان يستطيع أن يقوم بدوره في الحياة .»

Ce voyage est un message au monde entier pour l'intégration des handicapés.

4 وأضاف : إن جولتي تحمل رسالة للعالم وللرأي العام وهي الدفاع عن حقوق المعاقين والدعوة إلى إعادتهم إلى المجتمع بكرامة ، والاهتمام بهم وتقديم كل المساعدات اللازمة لهم ليمارسوا حياتهم بشكل طبيعي واندماجهم في المجتمع وإعطاءهم الفرصة في العمل والزواج .





عبد الرحمن ، أمير الجماعة

وبالمدامومة على الذكر والتقوى ينتقل المريد إلى مرحلة «النفس الأمارة» (4) ثم «النفس اللوامة» (5) ، ليصل في الأخير إلى مرحلة «النفس المطمئنة» (6) حيث يصقل القلب ، ويحلّ التواضع محلّ الرياء .

Ils refusent la propriété de la terre, la considérant comme une mère commune à tous les musulmans.

10 ويؤكد محمد المختار أن شيخه «أفتى بعدم جواز بيع الأرض فهي أمنا . وبيع الأم حرام» [...] ويعود إلى التأكيد : «هذه الأرض ملك لكل مسلم ، ولا يستطيع أي أحد أن يقول للآخر هي لي . لكل واحد الحق في أن يزرعها ويبنى عليها داره طوال حياته لكنها ليست ملكاً له» .

Malgré leur choix extrême et leur refus de la vie sociale, ils vivent en bonne intelligence avec le village voisin.

11 ويتعايش زهاد «بومديد» في انسجام مع سكان القرية . وقالت حليلة الفتاة السمراء الحاصلة على قدر بسيط من التعليم لـ«الوسط» : «هؤلاء أشياخنا ، نفعنا الله ببركتهم . وهم مسالمون لا يحاولون فرض سلوكهم على غيرهم» .

عن مجلة «الوسط» - العدد 224 - 13 / 05 / 1996
بقلم الشيخ بكاي

L'élévation de l'âme passant par la soumission du corps à celle-ci, ils considèrent le travail manuel comme une manifestation de la dévotion.

7 «هذا البدن الفاني والطاغية في آن واحد ينبغي أن يكون تابعا لا متبوعا... والوسيلة الوحيدة هي إنهاكه بالعمل...» هكذا قال لـ«الوسط» محمد المختار ، وهو عضو في طائفة تتخذ من مدينة «بومديد» (القديمة) الواقعة في وسط موريتانيا مقراً لها ، وتعرف (1) بـ«تلاميذ ولد آده» .

وتعتبر هذه الطائفة العمل اليدوي عبادة . وفي حين يرمى البعض الماشية ، تنغمس الغالبية في زراعة الأرض [...] . وقال المختار . «خلقنا الله لنعبده ، والعمل عبادة» ويشرح : «نحن نسيطر على شهوات الجسد بالانغماس في العمل والذكر» .

Mais ils ne consomment pas le fruit de leur travail, ne se nourrissant que des restes des villageois voisins et vivant dans la plus extrême pauvreté.

8 ويحصد الزهاد ، لكنهم لا يأكلون من عمل أيديهم ولا يلبسون . وغداؤهم فتات موائد القرية يتسابق الناس في جمعه وإحضاره «لنيل الأجر» . وهم يلبسون خرقة بالية من مختلف الأقمشة والألوان (مرقعات) . ويقيمون في «مغارة» مهجورة كانت ذات يوم بيتاً من الطين ، لكن الرمل ابتلعه ولم يترك إلا منفذاً ضيقاً يدخلون منه ويخرجون . وتساءل «الوسط» محمد المختار : لماذا لا تأكلون من أموالكم ؟ وماذا تفعلون بالحصاد ؟ فيرد : «ليس لنا مال . هو لله ، نوزعه على الفقراء والمساكين .» ويضيف «نحن متجردون ، ومعنى التجرد ترك الدنيا بملذاتها» .

Ils sont rattachés à une branche particulière des confréries mystiques mauritaniennes.

ويعتبر «تلاميذ ولد آده» فئة خاصة من الطريقة القادرية (2) الموريتانية التي تنقسم إلى فرعين رئيسيين هما «القادرية الكنتية» (نسبة إلى قبيلة كنتة) و«القادرية الفاضلية» (نسبة إلى أسرة آل محمد فاضل الموريتانية) .

Chaque disciple du groupe passe par une série d'étapes spirituelles avant d'atteindre l'état de sérénité recherché.

9 ويمرّ «المريد» قبل الوصول إلى مرحلة التجرد بتدريب سلوكي شاق ، وتربية روحية صعبة . ويلخص أحدهم هذه التربية في أربع مراحل : مرحلة النفس «الدساسة» (3) وهي النفس البشرية في طور الفوضى وسيطرة الغرائز والأهواء ،

1) تُعْرَفُ بِـ : passif du verbe عَرَفَ qui signifie "connu sous le nom de..." .

2) Les *qadarites* (de قَدَر : destin, prédestination), secte musulmane prônant le libre arbitre de l'homme dans l'accomplissement de sa destinée.

3) النفس الدساسة : âme vicieuse et sournoise.

4) النفس الأمارة : âme tentatrice

5) النفس اللوامة : la conscience critique

6) النفس المطمئنة : l'âme sereine



غني لي شوي شوي

Cette chanson, créée par Umm Kulthûm en 1944, et interprétée dans le film "سلامة", est extrêmement connue. Elle a été composée par زكريا أحمد sur des paroles de بيرم التونسي. Le texte reproduit ici n'est pas complet, mais correspond à la version interprétée par la chanteuse tunisienne Sonia Laraïssi dans le film récent "Les silences du palais" (excellent film, réalisé par Mufida Tlatli).

Son contenu, tout entier tendu vers la célébration du chant et de la musique, ne pouvait que susciter l'adhésion enthousiaste de la grande dame de la chanson arabe, qui revient sans cesse, dans son interprétation sur le leitmotiv : "المغنى حياة الروح" (la musique, c'est la vie de l'âme), d'une manière particulièrement appuyée, voire exaltée.

غني لي وخذ عيني
تتمايل لها السامعين
والنرجس مع اليامسين
طاوين البوادي طي

غني لي شوي شوي
خليني أقول الحان
وترفرف لها الأغصان
وتسافر بها الركبان
شوي شوي ...

وأوري الخلاق فني
والرايح يقول للجاي
يسمعها العليل تسفيه
تحتار الأطباء فيه
في عيون الحبايب ضي

لأغني واغني واغني
والإنس يقول للجني
المغنى حياة الروح
وتداوي كبد مجروح
وتخلي ظلام الليل

بيرم التونسي

Chante pour moi, un petit peu...
chante pour moi et prends mes yeux.
Laisse-moi interpréter des mélodies
Qui font se balancer ceux qui les entendent,
Qui font chuchoter les branches des arbres
et se frôler le narcisse et le jasmin,
Et qui rendent la distance moins longue
aux voyageurs qui parcourent les déserts.

Je chanterai encore et encore
je montrerai mon art créatures,
Pour que l'homme dise au djinn,
et que celui qui a pr annonce à celui qui vient :
La musique, c'est la vie de l'âme,
elle soigne le malade qui l'écoute,
Elle guérit l'homme au cœur blessé
alors que les médecins en sont incapables.
Et change, dans les yeux des amoureux,
l'obscurité de la nuit en lumière.

Bayram al-Tûnisî

Rêve n° 10 (Naguib Mahfouz)

الحلم رقم ١٠ (نجيب محفوظ)

- Qu'est-ce qui vous fait rire ?

Je me mis à le regarder avec méfiance, mais en prenant garde de ne pas le provoquer.

- Là-bas, les vastes salons retentissaient de chants, reprit-il, en désignant encore un autre endroit.

Je décidai alors de jouer le jeu en faisant semblant de le croire :

- Cent ans suffisent à rendre méconnaissable n'importe quel lieu. Que dire alors de cinq mille ans ! Mais puis-je me permettre de vous demander qui vous êtes ?

- Je suis al-Khidr (2), répondit-il tranquillement.

- Notre seigneur al-Khidr ?!

- "Notre seigneur" ?!

- Oui, vous avez reçu la vie éternelle en partage, vous êtes notre seigneur.

Il dit avec tristesse :

- En vérité, je suis prisonnier de la solitude, je suis la désolation même, quel étranger ne me reconnaîtrait pas ?

Animé par une inspiration irrésistible, je demandai :

- Me permettriez-vous de vous accompagner quelque temps ?

Il haussa les épaules et dit :

- Vous ne pourriez jamais supporter ma compagnie.

Et il s'en fut au loin en marchant à la vitesse de l'éclair...

- ماذا يضحكك يا هذا !؟

وجعلت أنظر إليه في حذر متحاشياً
إثارتة فقال وهو يشير إلى موضع
جديد :

- وهناك كانت تصدح أرجاء البهو
بالغناء .

فقلت أجاريه متظاهراً بتصديقه :

- مائة عام كافية لتغيير أي مكان فما
بالك بخمسة آلاف سنة ، من
حضرتك ؟

فقال بهدوء :

- أنا «الخضر» ..

- سيدنا الخضر ؟!

- سيدنا ؟!

- لقد حظيت بالخلود فأنت سيد
البشر !

فقال بأسى :

- أنا أسير الوحدة ، فأنا الخلاء وأي
أغرب لا يعرفونني ..

واندفعت بإلهام قوي أقول :

- هلاً سمحت لي بمرافقتك بعض
الوقت ؟

فهز منكباه وقال :

- لن تستطيع معي صبراً .

ومضى مبتعداً وهو يسير بسرعة
البرق ..

من «رأيت فيما يرى النائم» لنجيب محفوظ

Naguib Mahfouz, *J'ai vu en songe...*

(1) "Nadim", nom propre, signifie également "commensal", d'où le jeu de mots.

(2) Al-Khidr ou al-Khadir : nom d'une figure légendaire que certains indentifient à Elie. Dans la tradition islamique, cette figure se rattache au récit du Coran XVIII, 59-81.

➡ J'ai vu en songe...

que j'étais dans un désert immense qui s'étendait jusqu'à l'horizon. Je dressais une tente pour y passer le week-end. Je n'avais d'autre compagnie que le sable, un ciel d'azur et un milan qui tournoyait à haute altitude, au-dessus de ma tête, comme s'il attendait... Soudain, apparut devant moi un homme enveloppé dans un manteau pourpre. On lisait sur son visage une expression de jeunesse et de tristesse. Nous nous regardâmes et échangeâmes des salutations. Je lui dis :

- Vous êtes sans doute en congé comme moi ?

- Qui êtes-vous ? me demanda-t-il, comme s'il n'avait pas entendu ma question.

- Je suis Nadim (1), répondis-je simplement.

- Le nadim de qui ?

- C'est un nom propre, rectifiai-je, ce n'est pas un nom commun. Mais vous êtes sans doute à la recherche de quelque chose ?

- Vos vêtements sont étranges, dit-il, tout étonné, vous êtes d'ici ?

- Je viens ici de temps en temps pour me promener, répondis-je.

- Quand êtes-vous venu la dernière fois ?

- Il y a un mois.

Il indiqua un endroit dans l'étendue sablonneuse et dit :

- Là se dressait le château de la Reine.

- Quelle reine ? demandai-je, ahuri.

- Et là, c'était le palais de justice, ajouta-t-il, en désignant un autre endroit.

Je commençais à douter de sa raison. Je l'interrogeai à mon tour :

- Et vous ? Quand êtes-vous venu ici la dernière fois ?

- Il y a cinq mille ans, répondit-il l'air de rien.

Là, je ne pus m'empêcher d'éclater de rire. Mais lui, toujours aussi placide :

➡ رأيت فيما يرى النائم ..

أنتي في صحراء لا يحدها إلا الأفق .
أقيم خيمة لأمضي بها عطلة نهاية
الأسبوع . لا صحبة إلا الرمال في
الأرض والزرقة العميقة في السماء
وحداة تدور عالياً فوق رأسي كأنما
تنتظر . وظهر أمامي فجأة رجل في
عباءة حمراء ينطق وجهه بالشباب
والأسى . تبادلنا النظر ثم تبادلنا
التحية . قلت له :

- لعلك في عطلة مثلي ؟

سألني وكأنه لم يسمعي :

- من أنت ؟

فأجبتة بإيجاز :

- اسمي «نديم» .

- نديم من ؟

- إنه اسم لا صفة ، كأنك تبحث عن
شيء ؟!

فقال بحيرة :

- ملابسك غريبة ، أنت من أهل
المكان ؟

- إنني أزوره أحيانا التماسا للنزهة .

- متى زرته آخر مرة ؟

- منذ شهر .

فأشار إلى موضع من الرمال المترامية
وقال :

- كان هنا يقوم قصر الملكة .

فتساءلت بذهول :

- أي ملكة ؟

فأشار إلى موضع آخر وقال :

- وذاك موضع دار القضاء ..

فداخني شك في عقله وسألته :

- متى زرت المكان آخر مرة ؟

فقال دون مبالاة :

- منذ خمسة آلاف سنة !

فلم أتمالك من الضحك فقال ببرود :



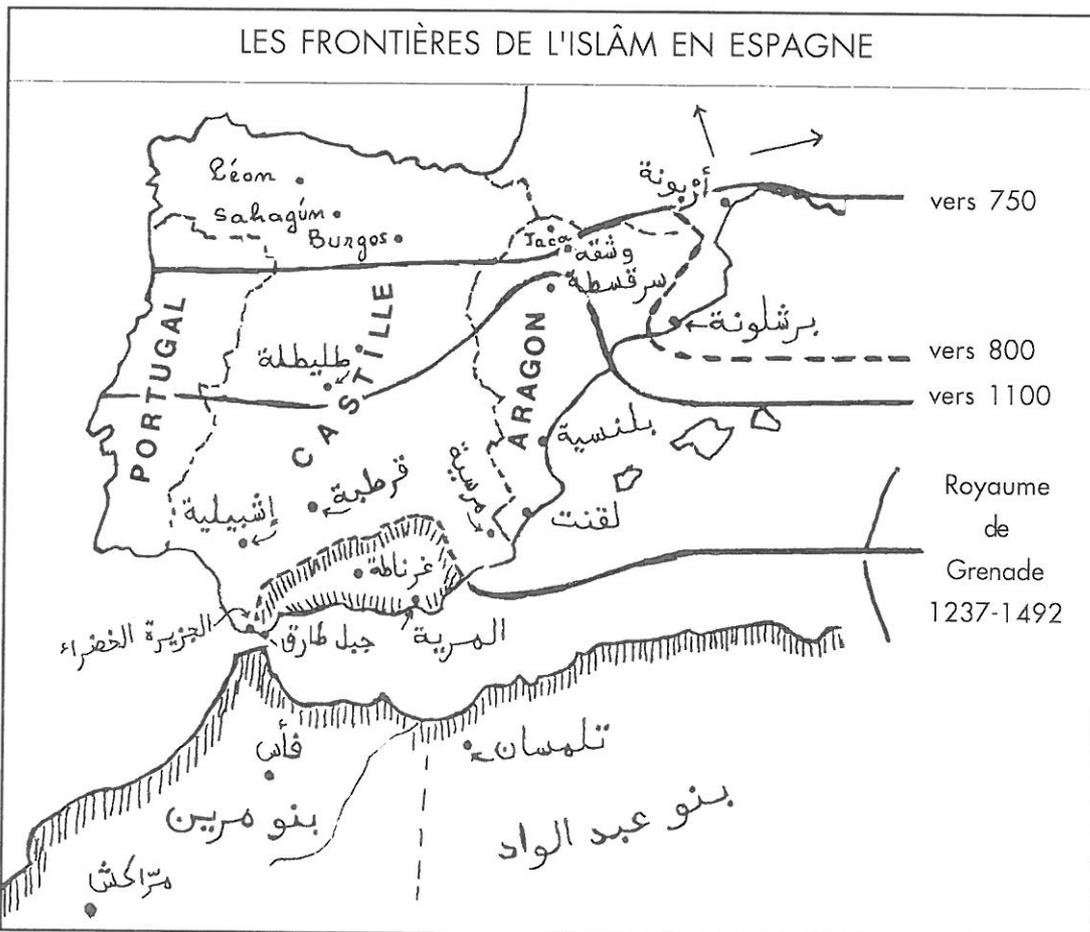
Deux traités de paix entre Grenade et l'Aragon (701 H / 1301 et 721 H / 1321)

Ces deux traités de paix conclus dans les premières décennies du 8ème (= XIVème) siècle font partie des nombreuses alliances plus ou moins durables que le jeune royaume de Grenade (triangle Algésiras-Grenade-Almeria : dernier territoire gardé par l'Islam en Espagne) dut, pour survivre, concéder à ses deux voisins chrétiens, la Castille et l'Aragon, qui, avec le Portugal, se partageaient l'énorme ensemble de villes et de régions prises par eux aux musulmans (cf. la carte).

Ce royaume de Grenade était aux mains de la dynastie nasride ("Banū-Nasr" ou "Banū-Ahmar") fondée dans les années "trente" du 7ème (= XIIIème) siècle par Abū-'Abd-Allāh Muhammad b. Yūsuf Ibn-Nasr Ibn-al-Ahmar (Muhammad 1er) alors que les Almoravides, depuis leur défaite d'Al-'Uqāb (Las Navas de Tolosa) en 609 H (= 1212), se désintéressaient d'Al-Andalus où ils avaient pourtant précédemment fait de si grandes choses. Dès leur débuts, les Nasrides de Grenade s'étaient trouvés acculés aux pires compromissions avec l'envahisseur castillan : complicité avec le roi Ferdinand III qu'ils laissèrent s'emparer de la sainte Cordoue en 633 H (= 1236) et présence des soldats musulmans de Grenade aux côtés des mêmes castillans lorsqu'ils firent la conquête de Séville en 646 H (= 1248).

Après la prise de Marrakech par les Mérinides en 668 H (= 1269) et la disparition de l'Empire almohade, l'affrontement Islam-Christiété en Espagne - un peu comme au temps des Taïfas au XIème siècle - se trouva remplacé par les agissements "nationaux" d'Etats rivaux nés de la dislocation de cet Empire : Nasrides de Grenade, Mérinides de Fès, 'Abd-al-Wādides de Tlemcen et Hafsides de Tunis. En ces temps donc, le royaume de Grenade, théoriquement vassal de la Castille, se préoccupa avant tout de sa survie en manœuvrant de toutes les façons pour éviter que Castillans et Aragonais ne s'unissent pour sa perte (cela allait marcher jusqu'en 1492 !).

Tandis qu'en Aragon s'écoulait le long règne de Jacques II (Don Jaime, 1291-1327) signataire de nos deux traités, à Grenade se succédaient trois souverains : Muhammad II (1273-1302) - évoqué dans *Textarab* n° 40 à propos de la visite à Séville des émissaires de Qalāwūn, note 21 -, signataire du premier de nos deux traités en 701 H (= 1301) peu de temps avant sa mort, Muhammad III (1302-1309, abdication), Nasr (1309-1314, exilé à Guadix), et Ismā'il (1314-1325, assassiné), lequel signa en 721 H (= 1321) avec l'Aragon le second de nos deux traités qui l'engageait pour cinq ans ; peu de mois auparavant il en avait aussi signé un avec la Castille valable pour huit ans !



N.B. : l'enregistrement des textes de la page 9 a été réalisé avec un version ancienne comportant 3 erreurs. Une simple écoute vous permettra de les rectifier.

NOTES

(1) Muhammad II portait la même kunya "Abū-'Abd-Allāh" que son père Muhammad 1er.

(2) "Jaime roi d'Aragon" : "Jaime" = "Jacques". C'est Jacques II (1291-1327). La famille royale d'Aragon, à partir de son fief pyrénéen de Jaca, avait conquis Huesca (وَشَقَّة) sur les musulmans en 1096, puis Saragasse (سَرَقِسْطَة) en 1118 ; en 1137, un mariage lui avait donné Barcelone (بَرْشَلُونَة) que les Français avaient ravie aux musulmans dès 801. Au XIII^{ème} siècle enfin les Aragonais s'étaient emparés de Valence (بَلَنْسِيَة), d'Alicante (لَقَنْت), et de Murcia (مُرْسِيَة), 1238), (1266).

(3) Les rois de Castille, à partir de leurs bastions du nord (Burgos, Sahagun, Léon) avaient conquis sur les musulmans Tolède (طَلَيْطَلَة) dès 1085, et, au XIII^{ème} siècle, Cordoue (قُرْطُبَة), 1236) et Séville (إِشْبِيلِيَة), 1248).

(4) Ce traité d'alliance entre Aragonais et Grenadins fut signé à Saragasse (سَرَقِسْطَة) au mois de Muharram 701 H (= septembre 1301), puis ratifié à Grenade (غَرْنَاطَة) au mois de Jumâdâ 1 701 (= janvier 1302), trois mois avant la mort de Muhammad II (avril 1302).

(5) Allusion à un premier traité signé en Rajab 695 (= mai 1296).

(6) L'Aragon s'engageait à considérer comme ses ennemis les ennemis de Grenade, qu'ils soient castillans ou musulmans (par exemple tel groupe de "volontaires" mérinides marocains en Andalus s'ils contrariaient les Nasrides).

(7) La liberté de circulation des commerçants et des marchandises avait une grande importance.

(8) On est dans une époque de conflit territorial entre Castille et Aragon.

(9) Aucune alliance ne devrait être conclue par les Grenadins avec les Castillans sans que l'allié aragonais n'en ait été informé et réciproquement.

(10) La Castille et l'Aragon s'affrontaient alors les armes à la main pour le contrôle de Murcia, important accès à la mer pour les Castillans.

(11) Grenade s'engageait à ne pas revendiquer les territoires castillans conquis par l'Aragon sauf lorsqu'il s'agirait de lieux appartenant à Grenade qui, alors, lui seraient restitués.

(12) Il s'agit du traité signé vingt ans plus tard (Jumâdâ 1 721 = mai 1321) par le même Jacques II ("Don Jaime") et Ismâ'il 1er après une décennie dangereuse pour Grenade durant laquelle Castillans et Aragonais s'étaient unis pour éliminer l'Etat nasride qui n'avait échappé au pire qu'avec l'aide des Mérinides marocains.

(13) "La terre des musulmans en Andalus" : à cette époque, c'est le royaume de Grenade.

(14) La liberté de commerce est ici réaffirmée.

(15) On réitère le contenu du traité de 701 : chacun des deux alliés doit considérer comme ennemis les agresseurs de l'autre et ne leur accorder ni aide ni asile.

(16) Sécurité devra être assurée aux navires de l'Etat allié, à ses côtes et à ses ports, et les hommes du pays ami capturés en mer devront être libérés.

(17) Une clause spéciale exigeait que le roi d'Aragon laisse les mudajjanîn (مُدَجِّنِينَ, mot qui aurait donné "mudéjars"), les "assujettis", musulmans demeurés dans les régions contrôlées par les chrétiens, rejoindre, s'ils le voulaient, le territoire de l'Islam, c'est-à-dire le royaume de Grenade.

المعاهدتان

1 فصول من معاهدة تحالف وصدقة بين ملك غرناطة أبي عبد الله محمد الثاني (1)، وخايم ملك أراغون (2) ضد قشتالة (3) سنة ٧٠١ هـ (4) - وهذه المعاهدة تجديد لمعاهدة قديمة وقّعت بين الملكين عام ٦٩٥ هـ (5) :

« صلح ثابت وصحبة صدقة ، وأن يلتزم كل من الفريقين عدم الإضرار بالآخر على يد أحد من رعاياه وأن تكون أراغون معادية لأعداء غرناطة ، سواء من المسلمين أو قشتالة (6) ، وأن يفتح بلد كل من الفريقين لمن يقصده من تجار البلد الآخر ، مؤمنين في أنفسهم وأعمالهم (7) ، وأخيراً يتعهد ملك غرناطة بمعاونة أراغون ضد ملك قشتالة (8) ، وألاً يعقد معه صلحاً إلا بموافقة حليفه ويتعهد ملك أراغون لسلطان غرناطة بمثل ما تقدم (9) ، كما يتعهد السلطان بمعاونة حليفه بفرسان من عنده في أرض مرسية إذا احتاج إلى هذا العون (10) ، وألاً يتعرض سلطان غرناطة على ما يأخذه ملك أراغون من أراضي قشتالة إلا المواضع التي كانت لغرناطة ، فهذه تردّ إليها (11) . »

2 معاهدة صدقة بين السلطان إسماعيل وملك أراغون الدون خايم الثاني (12) :

« يعقد بين الفريقين صلح ثابت لمدة خمسة أعوام ، تؤمن خلالها أرض المسلمين بالأندلس (13) ، وأرض أراغون تأميناً تاماً براً وبحراً ، وأن تباح التجارة لرعايا كل من الفريقين في أرض الآخر (14) ، وأن يتعهد كل من الملكين بمعاونة من يعادي الآخر ، وأن لا يأوي له عدواً أو يحميه (15) ، وأن تكون سفن كل فريق وشواطئه ومراسيه آمنة ، وأن يسرح كل فريق من يؤسر في البحر من رعايا الفريق الآخر (16) . »

وتضمنت المعاهدة نصاً خاصاً يتعهد ملك أراغون بالأبى يمنع خروج المدجنين من أراضيهم إلى أرض المسلمين بأهلهم وأولادهم وأموالهم (17) .

عن «نهاية الأندلس» لعبد الله عنان ص ١١١-١١٢ و ص ١٢٠

1. Géographie du monde arabe

1. Lequel de ces pays n'est pas arabe ?
 A. تركية
 B. موريتانية
 C. السودان
2. Quelle est la capitale la plus au nord dans le monde arabe ?
 A. تونس
 B. بيروت
 C. دمشق
3. Quel le pays arabe que traverse l'équateur ?
 A. اليمن
 B. عمان
 C. الصومال
4. Laquelle de ces villes égyptiennes ne se trouve pas sur le Nil ?
 A. القاهرة
 B. أسوان
 C. الإسماعيلية
5. Dans quelle ville se trouve "الكعبة" ?
 A. المدينة
 B. مكّة
 C. الطائف
6. Comment s'appelle le port égyptien qui se trouve à l'extrémité nord du Canal du Suez ?
 A. الإسماعيلية
 B. السويس
 C. بور سعيد
7. Laquelle de ces trois villes possède le plus grand nombre d'habitants ?
 A. دبي
 B. بيروت
 C. القاهرة
8. Lequel de ces trois pays ne possède pas de débouché maritime sur la Méditerranée ?
 A. الأردن
 B. مصر
 C. المغرب
9. Dans quel pays se rencontrent le Nil blanc et le Nil bleu ?
 A. جيبوتي
 B. السودان
 C. مصر
10. Parmi ces trois pays, un seul possède un territoire en deux portions continentales non contiguës : lequel est-ce ?
 A. الإمارات العربية
 B. عمان
 C. المغرب
11. Lequel de ces trois pays n'a aucune frontière avec un autre pays arabe ?
 A. الصومال
 B. البحرين
 C. جيبوتي
12. Comment s'appelle la région que traversent le Tigre et l'Euphrate ?
 A. دلتا النيل
 B. وادي الرافدين
 C. وادي البقاع
13. Comment s'appelle la chaîne montagneuse qui abrite le plus haut sommet de l'Algérie ?
 A. جبال الأطلس
 B. جبال تبسة
 C. مرتفعات الأحجار
14. Quelle est la capitale du Yémen unifié ?
 A. عدن
 B. صنعاء
 C. تعز
15. Dans quel pays se trouve le désert appelé "الربع الخالي" ?
 A. الجزائر
 B. العراق
 C. العربية السعودية
16. Dans quel pays se trouve le mont "جبل النبي شُعَيْب" ?
 A. الجزائر
 B. اليمن
 C. العربية السعودية
17. Quel est le nom arabe du Haut Barrage d'Assouan ?
 A. سدّ أسوان
 B. السدّ العالي
 C. سدّ عبد الناصر
18. Quelle est la capitale de l'Arabie saoudite ?
 A. مكّة
 B. المدينة
 C. الرياض
19. Lequel de ces trois pays se trouve entièrement au sud du tropique du cancer ("مدار السرطان") ?
 A. موريتانية
 B. السودان
 C. عمان
20. Quel est le plus haut sommet du Liban ?
 A. جبل الشيخ
 B. جبل الكنيسة
 C. القرنة السوداء

Solutions dans le prochain numéro.

LES FABLES DE LUQMÂN

Dossier élaboré par MM. J. Al-KANGE J. et N. KUSSAIBI, professeurs d'arabe de l'Académie de Strasbourg.

Dessins de Gustave Doré

A l'occasion du troisième centenaire de la mort de La Fontaine, voici des fables tirées du livre du sage Luqmân, traduites en plusieurs langues et imprimées en latin et en arabe dès 1615 à Leyde (Hollande). Même si la source principale de La Fontaine se trouve dans "les Fables" d'Esopé, le célèbre fabuliste souligne lui-même l'influence orientale dans son édition de 1678, notamment celle de Luqmân et du sage indien Pilpay (ou Bidpai) dont l'œuvre est traduite en français dès 1644.

Qui est Luqmân ?

Plusieurs versions sont avancées (1). Ce personnage est cité dans le Coran (Sourate XXXI, 11-12, 15-18). Il est connu en arabe sous appellation de Luqmân al-Hakîm (le sage). D'origine nubienne ou abyssinienne, il vécut sous le règne du roi David et fut un juge chez le peuple d'Israël, grâce à la véracité de ses propos, à sa loyauté, à sa modestie et sa sagesse.

Notre édition à caractère pédagogique est basée sur un manuscrit d'Oxford dont un microfiche existe à la BNU de Strasbourg (19 folios). Ce texte fut copié en arabe par un copte qui "n'a pas voulu citer son nom", d'après le manuscrit de l'Archevêque de Nasîbîn (Turquie) Mary Elias, daté de l'an 1016 Ap.-J.-C. Quant à notre copie, elle fut copiée par Michel Cham (?) le 11 février 1820 et offerte à Coussin de Perceval.

Au niveau scolaire, il s'agit d'un travail interdisciplinaire, car les mêmes fables sont enseignées aux élèves par certains professeurs de français et de latin. Les textes en arabe sont expérimentés, avec une batterie d'exercices adaptés, selon le niveau des élèves à Strasbourg (Collège Fustel-de-Coulanges en LV2 ; Collège Jacque-Twinger, en LV1) et à Mulhouse (Collège de Bourtzwiller, en LV1 et LV2).

Pour chacune de ces fables (sauf pour le n° 11), on trouvera le texte correspondant de La Fontaine. De plus, on trouvera la traduction "littérale" dans le lexique (p. III).

On trouvera ici 12 fables :

• dix de Luqmân auxquelles correspondent une fable de La Fontaine (LF) :

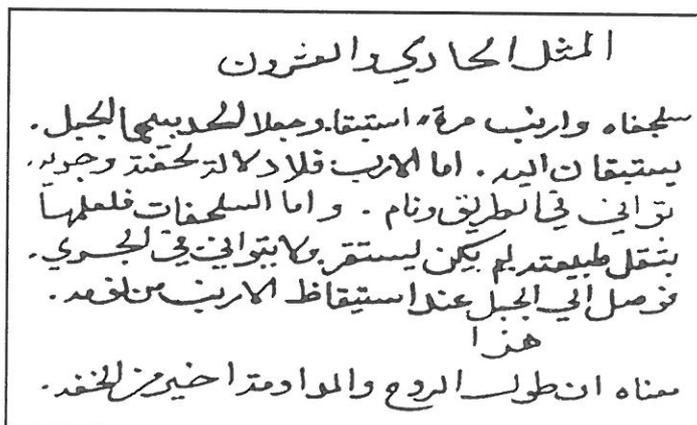
1. Le Lièvre et la Tortue (id chez LF)
2. Le Cochon, la Chèvre et le Mouton (id chez LF)
3. Le Lion et la Gazelle ("Le Cerf et la Vigne" chez LF)
4. Le Bûcheron et la Mort ("La Mort et le Bûcheron" chez LF)
5. L'enfant qui se noie et le passant ("L'enfant et le Maître d'école" chez LF)
6. La Gazelle malade ("Le Cerf malade" chez LF)
7. La Gazelle fière de ses deux cornes ("Le Cerf se voyant dans l'eau" chez LF)
8. Le Chien et son reflet dans l'eau ("Le chien qui lâche sa proie pour l'ombre" chez LF)
9. L'œuf en or ("La Poule aux œufs d'or" chez LF)
10. Le Soleil et le Vent ("Phébus et Borée" chez LF)

• une de Luqmân qui, comme beaucoup d'autres, ne trouve pas d'écho direct chez La Fontaine :

11. Le Poulain naissant

• et enfin une adaptation en vers par Ahmad Chawaîf (poète égyptien contemporain) d'une fable de La Fontaine qui n'a pas son pendant dans le livre de Luqmân :

12. Le Corbeau et le Renard (id chez LF).



Une version manuscrite de la fable "Le Lièvre et la Tortue" (n° 1).

(1) Pour plus de détails voir les différents commentaires du Coran comme celui de Tabarî et les livres d'historiographie comme مروج الذهب de Mas'ûdî, éd. Dâr al-Fikr, Beyrouth, vol. I, p. 57. Voir aussi l'Encyclopédie de l'Islam, 2ème édition, vol. IV, pp. 817-820.

LE LIÈVRE ET LA TORTUE

Rien ne sert de courir ; il faut partir à point :
Le Lièvre et la Tortue en sont un témoignage.
«Gageons, dit celle-ci, que vous n'atteindrez point
Sitôt que moi ce but. — Sitôt ! êtes-vous sage ?

Repartit l'animal léger :
Ma commère, il vous faut purger
Avec quatre grains d'ellébore.
— Sage ou non, je parie encore.»

Ainsi fut fait ; et de tous deux
On mit près du but les enjeux.
Savoir quoi, ce n'est pas l'affaire,
Ni de quel juge l'on convient.

Notre Lièvre n'avait que quatre pas à faire ;
J'entends de ceux qu'il fait lorsque, près d'être atteint,
Il s'éloigne des chiens, les renvoie aux calendes,
Et leur fait arpenter les landes.

Ayant, dis-je, du temps de reste pour brouter,
Pour dormir et pour écouter
D'où vient le vent, il laisse la Tortue
Aller son train de sénateur.
Elle part, elle s'évertue ;
Elle se hâte avec lenteur.

Lui cependant méprise une telle victoire,
Tient la gageure à peu de gloire,
Croit qu'il y va de son honneur
De partir tard. Il broute, il se repose,
Il s'amuse à toute autre chose
Qu'à la gageure. A la fin, quand il vit

Que l'autre touchait presque au bout de la carrière,
Il partit comme un trait ; mais les élans qu'il fit
Furent vains : la Tortue arriva la première.
«Eh bien ! lui cria-t-elle, avais-je pas raison ?
De quoi vous sert votre vitesse ?
Moi l'emporter ! et que serait-ce
Si vous portiez une maison ?»

LE COCHON, LA CHÈVRE ET LE MOUTON

Une Chèvre, un Mouton, avec un Cochon gras,
Montés sur même char, s'en allaient à la foire.
Leur divertissement ne les y portait pas ;
On s'en allait les vendre, à ce que dit l'histoire :

Le Charton n'avait pas dessein
De les mener voir Tabarin.
Dom Pourceau criait en chemin

Comme s'il avait eu cent bouchers à ses trousses :
C'était une clameur à rendre les gens sourds.
Les autres animaux, créatures plus douces,
Bonnes gens, s'étonnaient qu'il criât au secours :

Ils ne voyaient nul mal à craindre.
Le Charton dit au Porc : « Qu'as-tu tant à te plaindre ?
Tu nous étourdis tous : que ne te tiens-tu coi ?
Ces deux personnes-ci, plus honnêtes que toi,
Devraient t'apprendre à vivre, ou du moins à te taire :

Regarde ce Mouton ; a-t-il dit un seul mot ?
Il est sage. — Il est un sot,
Repartit le cochon : s'il savait son affaire,
Il crierait, comme moi, du haut de son gosier ;
Et cette autre personne honnête
Crierait tout du haut de sa tête.

Ils pensent qu'on les veut seulement décharger,
La Chèvre de son lait, le Mouton de sa laine :

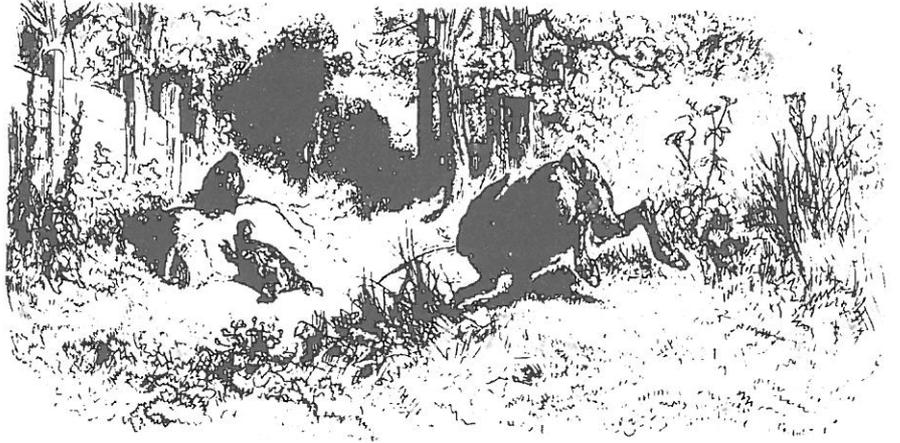
Je ne sais pas s'ils ont raison ;
Mais quant à moi, qui ne suis bon
Qu'à manger, ma mort est certaine.
Adieu mon toit et ma maison.»

Dom Pourceau raisonnait en subtil personnage ;
Mais que lui servait-il ? Quand le mal est certain,
La plainte ni la peur ne changent le destin ;
Et le moins prévoyant est toujours le plus sage.

1 الأرنب والسلحفاة

(عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصريف)

تسابق مرةً سلحفاة وأرنب ، وجعلاً صخرةً قرب الجبل نقطةً وصول
السباق . أما الأرنب الذي يُعرف بسرعته وخفته ، فجرى قليلاً ونام في
الطريق . وأما السلحفاة التي تعرف ببطئها وثقلها ، فلم تتكاسل عن
الجرى ووصلت إلى الجبل قبل استيقاظ الأرنب من نومه .



2 الخنزير والعنزة والكبش

(عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصريف)

حمل فلاح مرةً على عربة كبشاً وعنزة وخنزيراً ، وتوجه إلى المدينة
ليبيع الجميع . واتصف الكبش والعنزة بالهدوء . أما الخنزير فإنه كان
حزيناً ويعوص دائماً . فقال له الفلاح :

— أيها الحيوان الملعون ! لماذا يسكت الكبش والعنزة وأنت لا
تهداً ؟

قال الخنزير :

— كل واحد يعرف مشكلته . أنا أعرف أنّ الكبش لصوفه والعنزة
لحليها . وأنا لا صوف لي ولا حليب ، وعندما ستبيعني إلى الناس
سيرسلونني إلى المسلخ من دون شك .



LE CERF ET LA VIGNE

Un Cerf, à la faveur d'une vigne fort haute,
Et telle qu'on en voit en de certains climats,
S'étant mis à couvert et sauvé du trépas,
Les veneurs, pour ce coup, croyaient leurs chiens en faute ;
Ils les rappellent donc. Le Cerf, hors de danger,
Broute sa bienfaitrice : ingratitude extrême !
On l'entend ; on retourne, on le fait déloger :
Il vient mourir en ce lieu même.
« J'ai mérité, dit-il, ce juste châtement :
Profitez-en, ingrats. » Il tombe en ce moment.
La meute en fait curée : il lui fut inutile
De pleurer aux veneurs à sa mort arrivés.

Vraie image de ceux qui profanent l'asile
Qui les a conservés.

3 الأسد والغزال (عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصرف)

هرب غزال مرةً خائفاً من الناس وظنهم صيادين ، فدخل إلى مغارة . ودخل عليه أسدٌ فأكله . فقال في نفسه وهو يموت :
- الويل لي ! أنا الشقي لأنني هربت من الناس ، فوقع في يد من هو أقوى منهم .
هذا معناه : من يهرب من مشكلة صغيرة ، يقع في مصيبة كبيرة .



LA MORT ET LE BÛCHERON

Un pauvre Bûcheron, tout couvert de ramée,
Sous le faix du fagot aussi bien que des ans
Gémissant et courbé, marchait à pas sents,
Et tâchait de gagner sa chaumine enfumée.
Enfin, n'en pouvant plus d'effort et de douleur,
Il met bas son fagot, il songe à son malheur.
Quel plaisir a-t-il eu depuis qu'il est au monde ?
En est-il un plus brave en la machine ronde ?
Point de pain quelquefois, et jamais de repos :
Sa femme, ses enfants, les soldats, les impôts,
Le créancier, et la corvée
Lui font d'un malheureux la peinture achevée.
Il appelle la Mort. Elle vient sans tarder,
Lui demande ce qu'il faut faire,
« C'est, dit-il, afin de m'aider
A recharger ce bois ; tu ne tarderas guère. »

Le trépas vient tout guérir ;
Mais ne bougeons d'où nous sommes :
Plutôt souffrir que mourir,
C'est la devise des hommes.

4 الحطاب والموت (عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصرف)

كان رجل فقير له زوجة وأولاد يجمع الحطب من الغابة ويبيعه في السوق . فحمل مرةً جرزة من الحطب وكانت ثقيلة ، فلما تعب من حملها رماها عن كتفه ودعا على روحه بالموت . فشخص له الموت وقال له :
- لماذا دعوتني ؟
قال الرجل :
- دعوتك لتساعدني في حمل هذا الحطب .
هذا معناه إن الإنسان يحب الحياة ويكره الضعف والشقاء والعذاب .



Dans ce récit je prétends faire voir
D'un certain sot la remontrance vaine.

Un jeune enfant dans l'eau se laissa choir,
En badinant sur les bords de la Seine.
Le Ciel permit qu'un saule se trouva,
Dont le branchage, après Dieu, le sauva.
S'étant pris, dis-je, aux branches de ce saule,
Par cet endroit passe un Maître d'école ;
L'Enfant lui crie : « Au secours ! je péris. »
Le Magister, se tournant à ses cris,
D'un ton fort grave à contre-temps s'avise
De le tancer : « Ah ! le petit babouin !
Voyez, dit-il, où l'a mis sa sottise !
Et puis prenez de tels fripons le soin !
Que les parents sont malheureux qu'il faille
Toujours veiller à semblable canaille !
Qu'ils ont de maux ! et que je plains leur sort ! »
Ayant tout dit, il mit l'Enfant à bord.

Je blâme ici plus de gens qu'on ne pense.
Tout babillard, tout censeur, tout pédant,
Se peut connaître au discours que j'avance.
Chacun des trois fait un peuple fort grand :
Le Créateur en a béni l'engeance.
En toute affaire ils ne font que songer
Aux moyens d'exercer leur langue.
Hé ! mon ami, tire-moi de danger ;
Tu feras après ta harangue.



الولد الغريق والرجل العابر

5

(عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصرف)

أراد ولد مرة أن يسبح في النهر فغطس في الماء ، دون أن يعرف
السباحة ، فكاد يغرق ، واستغاث برجل عابر قرب النهر . فأقبل عليه
وجعل يلومه على ما فعل . فقال له الولد :

- يا رجل ! خلّصني أولاً من الموت وبعد ذلك لُمّني !
هذا معناه أنه يجب أن لا يُلام الإنسان عند وقوعه في الشدة وفي

غير موضع اللوم .

LE CERF MALADE

En pays plein de cerfs, un Cerf tomba malade.
Incontinent maint camarade
Accourt à son grabat le voir, le secourir,
Le consoler du moins : multitude importune.
« Eh ! Messieurs, laissez-moi mourir :
Permettez qu'en forme commune
La Parque m'expédie ; et finissez vos pleurs. »
Point du tout : les consolateurs
De ce triste devoir tout au long s'acquittèrent,
Quand il plut à Dieu s'en allèrent :
Ce ne fut pas sans boire un coup.
C'est-à-dire sans prendre un droit de pâturage.
Tout se mit à brouter les bois du voisinage.
La pitance du Cerf en déchet de beaucoup.
Il ne trouva plus rien à frirer :
D'un mal il tomba dans un pire,
Et se vit réduit à la fin
A jeûner et mourir de faim.

Il en coûte à qui vous réclame,
Médecins du corps et de l'âme !
O temps ! ô mœurs ! j'ai beau crier,
Tout le monde se fait payer.

الغزال المريض

6

(عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصرف)

مرض غزال مرة ، فكان أصحابه من الحيوانات يأتون إليه ويزورونه
ويرعون ما حوله من العشب . فلما شُفي من مرضه بحث عن شيء
يأكله ، فلم يجد ، فمات جوعاً .

هذا معناه : من كثر أهله وإخوانه كثرت أجزائه .



LE CERF SE VOYANT DANS L'EAU

Dans le cristal d'une fontaine
Un Cerf se mirant autrefois,
Louait la beauté de son bois,
Et ne pouvait qu'avecque peine
Souffrir ses jambes de fuseaux,
Dont il voyait l'objet se perdre dans les eaux.
« Quelle proportion de mes pieds à ma tête !
Disait-il en voyant leur ombre avec douleur :
Des taillis les plus hauts mon front atteint le faite ;
Mes pieds ne me font point d'honneur. »
Tout en parlant de la sorte,
Un limier le fait partir.
Un limier le fait partir.
Il tâche à se garantir ;
Dans les forêts il s'emporte :
Son bois, dommageable ornement,
L'arrêtant à chaque moment,
Nuit à l'office que lui rendent
Ses pieds, de qui ses jours dépendent.
Il se dédit alors, et maudit les présents
Que le Ciel lui fait tous les ans.

Nous faisons cas du beau, nous méprisons l'utile :
Et le beau souvent nous détruit.
Ce Cerf blâme ses pieds qui le rendent agile ;
Il estime un bois qui lui nuit.

الغزال الفخور بقرنيه

7

(عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصريف)

عطش غزال مرة ، وورد إلى الماء ليشرب ، فنظر إلى خياله في الماء
فحزن لضعف قوائمه وفرح لكبر قرونه . وفي الحال خرج عليه
الصيادون . فهرب منهم . وعندما كان في السهل لم يلحقوه لسرعته .
ولما دخل في الغابة وعبر بين الشجر لحقه الصيادون وقتلوه . فقال وهو
يموت :

- الويل لي أنا المسكين ! الذي حزنت منه خلصني والذي فرحت
به أهلكني .



LE CHIEN QUI LACHE SA PROIE POUR L'OMBRE

Chacun se trompe ici-bas :
On voit courir après l'ombre
Tant de fous, qu'on n'en sait pas
La plupart du temps, le nombre.
Au Chien dont parle Esope il faut les renvoyer.
Ce Chien, voyant sa proie en l'eau représentée,
La quitta pour l'image, et pensa se noyer.
La rivière devint tout d'un coup agitée ;
A toute peine il regagna les bords,
Et n'eut ni l'ombre ni le corps.

الكلب وخياله في الماء

8

(عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصريف)

سرق كلب مرة قطعة لحم من المسلخ ، ونزل إلى النهر ، فرأى
خيالها في الماء ، وكان أكبر من التي معه . فترك القطعة التي كانت
معه . ورآه نسر وهو يحلق فوق النهر ، فحط وأخذها وطار . وأراد
الكلب أن يأخذ القطعة الكبيرة التي تخيلها في الماء ، فلم يجد
شيئاً . فرجع ليأخذ اللحم التي كانت معه ورمها قرب النهر فلم
يجدها ، فندم حين لا ينفع الندم .



LA POULE AUX ŒUFS D'OR

L'avarice perd tout en voulant tout gagner.
Je ne veux, pour le témoigner,
Que celui dont la poule, à ce que dit la fable,
Pondait tous les jours un œuf d'or.
Il crut que dans son corps elle avait un trésor ;
Il la tua, l'ouvrit, et la trouva semblable
A celles dont les œufs ne lui rapportaient rien,
S'étant lui-même ôté le plus beau de son bien.

Belle leçon pour les gens chiches !
Pendant ces derniers temps, combien en a-t-on vus
Qui du soir au matin sont pauvres devenus,
Pour vouloir trop tôt être riches !

PHÉBUS ET BORÉE

Borée et le Soleil virent un voyageur
Qui s'était muni par bonheur
Contre le mauvais temps. On entrait dans l'automne,
Quand la précaution aux voyageurs est bonne :
Il pleut, le soleil luit ; et l'écharpe d'Iris
Rend ceux qui sortent avertis
Qu'en ces mois le manteau leur est fort nécessaire ;
Les Latins les nommaient douteux, pour cette affaire.
Notre homme s'était donc à la pluie attendu :
Bon manteau bien doublé, bonne étoffe bien forte.
« Celui-ci, dit le Vent, prétend avoir pourvu
A tous les accidents ; mais il n'a pas prévu
Que je saurai souffler de sorte
Qu'il n'est bouton qui tienne ; il faudra, si je veux,
Que le manteau s'en aille au diable.
L'ébattement pourrait nous en être agréable :
Vous plaît-il de l'avoir ? — Eh bien ! gageons nous deux,
Dit Phébus, sans tant de paroles,
A qui plus tôt aura dégarni les épaules
Du Cavalier que nous voyons.
Commencez : je vous laisse obscurcir mes rayons. »
Il n'en fallut pas plus. Notre souffleur à gage
Se gorge de vapeurs, s'enfle comme un ballon,
Fait un vacarme de démon,
Siffle, souffle, tempête, et brise en son passage
Maint toit qui n'en peut mais, fait périr maint bateau :
Le tout au sujet d'un manteau.
Le Cavalier eut soin d'empêcher que l'orage
Ne se pût engouffrer dedans ;
Cela le préserva. Le Vent perdit son temps ;
Plus il se tourmentait, plus l'autre tenait ferme ;
Il eut beau faire agir le collet et les plis.
Sitôt qu'il fut au bout du terme
Qu'à la gageure on avait mis,
Le Soleil dissipe la nue,
Récrée et puis pénètre enfin le Cavalier,
Sous son balandras fait qu'il sue,
Le contraint de s'en dépouiller :
Encor n'usa-t-il pas de toute sa puissance.
Plus fait douceur que violence.

9 البيضة الذهبية (عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصرف)

كان عند امرأة دجاجة تبيض كل يوم بيضة من الذهب . فقالت
المرأة في نفسها :
- إذا أطعمتها كثيراً فسوف تبيض كل يوم بيضتين .
وبعد أن أكثرت لها الطعام انشقت حوصلتها وماتت .
هذا معناه إن كثيراً من الناس يريدون أن يكثروا ربحهم فيخسرون
رأس مالهم .



10 الشمس والريح (عن كتاب "حكمة لقمان" - بتصرف)

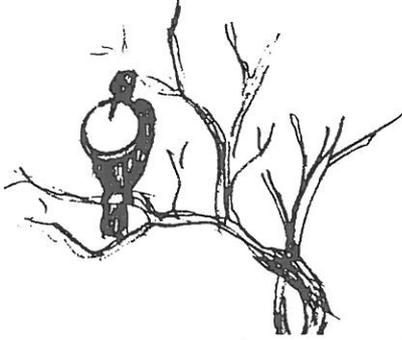
تجاوزت مرة الشمس مع الريح ، أيهما يقدر أن يجرد رجلاً يعبر
الطريق من ثيابه . قالت الريح :
- أنا أجرده من ثيابه .
فهبت هبوباً شديداً . وكان الإنسان إذا اشتد هبوب الريح لم ثيابه
إليه والتف بها من كل جانب . فلم تقدر الريح ، مع شدتها ، على أن
تجعل الرجل يخلع ثيابه عن جسده .
فلما أشرفت الشمس وارتفعت في السماء ، خلع الرجل ثيابه عن
جسمه ، وحملها على كتفه من شدة الحر .
هذا معناه : من كان متواضعاً وأخلاقه حسنة ينال ما يريد .



المهر المولود

(عن كتاب "حكمة لقمان" - بنصّرف)

كان رجل مرةً يركب فرساً حاملاً ، وبينما كان في الطريق أنجبت الفرس مهراً ،
فلحق بأمه قليلاً ثمّ تعب . فقال للرجل :
- تراني صغيراً ولا أستطيع المشي ، وإذا تركتني هنا سأموت ، وإذا أخذتني معك
وربيتني حتى أكبر سأحملك كما تحملك أمي .



الغراب والثعلب

للشاعر أحمد شوقي

شاعر مصريّ لُقّب بـ « أمير الشعراء » - توفي سنة ١٩٣٢ .

طالباً أكلاً شهياً
يحمل الجنبن طرياً
إذ رأى الطيّر عليّنا
لا أرى إلاّ ذكياً
إنني مُصغٍ فهياً
صوته صوّتاً شجياً
ثعلب المكر قصبياً
بعدم ما صار شقياً
لا تكن غراً غبياً

خَرَجَ الثَّعْلَبُ يَوْمًا
فَرَأَى طَيْرَ غُرَابٍ
دَبَّرَ الثَّعْلَبُ أَمْرًا
قَالَ يَا طَيْرُ سَلَامًا
غَنُّ لِي ، صَوْتُكَ حُلُوٌّ
فَتَحَ الْمُنْقَارَ يَحْسَبُ
سَقَطَ الْجُنْبُنُ وَوَلَّى
نَدِمَ الْمَغْرُورُ لَكِنْ
حَازِرِ الْمُحْتَالَ دَوْمًا



LE CORBEAU ET LE RENARD

Maître Corbeau, sur un arbre perché,
Tenait en son bec un fromage.
Maître Renard, par l'odeur alléché,
Lui tint à peu près ce langage :
« Hé ! bonjour, Monsieur du Corbeau.
Que vous êtes joli ! que vous me semblez beau !
Sans mentir, si votre ramage
Se rapporte à votre plumage,
Vous êtes le phénix des hôtes de ces bois. »
A ces mots le Corbeau ne se sent pas de joie ;
Et, pour montrer sa belle voix,
Il ouvre un large bec, laisse tomber sa proie.
Le Renard s'en saisit, et dit : « Mon bon Monsieur,
Apprenez que tout flatteur
Vit aux dépens de celui qui l'écoute :
Cette leçon vaut bien un fromage, sans doute. »
Le Corbeau, honteux et confus,
Jura, mais un peu tard, qu'on ne l'y prendrait plus.

صحة

Vient de paraître

Par Ghalib AL-HAKKAK

• **Maroc : les villes impériales.** Ed. Omnibus *. Paris 1996. 1144 p. 155 FF. ISBN : 2-253-13958-0.

* 12 avenue d'Italie, 75013. Tél. : 01 44 41 63 75.

Recueil volumineux de récits, romans, contes, signés essentiellement d'écrivains français de la fin du XIX^{ème} siècle (Pierre Loti) et du XX^{ème} siècle (Henry Bordeaux, Jérôme et Jean Tharaud, Paul Odinet, François Bonjean, Roland Dorgèles, Henri Borsco, Henry de Montherlant et Michel Jobert). Ainsi que deux auteurs maghrébins francophones : Tahar Essafi et Ahmed Serfrioui. Enfin, un glossaire, fort utile, d'environ 200 termes arabes et une brève biographie de chaque auteur.

Les textes relèvent pour la plupart de la littérature d'exploration Le pays, sa société, ses villes sont soumis à une observation minutieuse, parfois affectueuse, souvent mêlée à des stéréotypes, d'images fantaisistes hérités d'époques plus anciennes.

Très intéressant. Pour tout public.

• **Mohammad Iqbal, Reconstruire la pensée religieuse de l'islam.** Trad. fr. Eva de Vitray Meyerovitch. Ed. du Rocher *. Monaco 1996 (1^{ère} édition 1955). 208 p. 120 FF. ISBN : 2-268-02316-8.

* 28 rue Comte-Félix-Gastaldi, BP 521, 98015 Monaco. Tél. : 04 93 30 33 41.

Présentation éditeur :

"Depuis 1955, année de la première édition, la pensée religieuse de l'islam a connu un élan dynamique que nul, à l'exception de Mohammad Iqbal lui-même, n'a su prévoir dans une si grande clarté. En quarante ans, le monde islamique s'est réveillé, affirmé, agité. De nombreux pays musulmans ont accédé à l'indépendance politique. Emergence, renaissance, expansion : l'idéologie islamique a acquis une vigueur nouvelle et s'est diversifiée en courants de pensée multiples, circulant entre tradition et modernité, entre rigueur et tolérance, entre fondamentalisme et extrémisme.

L'ouvrage reprend le texte de sept conférences présentées par Iqbal de 1928 à 1932. La problématique soulevée par l'auteur, qui invitait déjà de son temps le musulman moderne à "repenser le système de l'islam tout entier sans briser le passé" est aujourd'hui d'une actualité saisissante, parce qu'elle répond, plus qu'hier et avec les mêmes moyens, aux interrogations, aux contradictions, aux inquiétudes et aux secousses qui caractérisent le monde musulman - et le monde occidental - à l'aube du troisième millénaire."

• **Racha Salah, L'an prochain à Tibériade... : lettres d'une jeune Palestinienne du Liban.** Ed. Albin Michel *. Paris 1996. 208 p. 89 FF. ISBN : 2-226-08531-9.

* 22 rue Huyghens, 75014. Tél. : 01 42 79 10 00.

Présentation éditeur :

"A travers ces dix lettres à un ami français, Racha, jeune Palestinienne du Liban, a décidé de tout raconter. Elevée au milieu des horreurs de la guerre, elle décrit sans détours les conditions de vie et la révolte de cette "diaspora" palestinienne qui croupit depuis trois générations dans les camps de réfugiés, et que les accords de paix ont oubliés. Elle nous confie ses terreurs de petite fille, ses colères d'exilée perpétuelle. Avec fierté, elle nous parle de sa famille, le clan des Satatoués, anciens Bédouins sémi-sédentaires installés à Tibériade, et qui en furent expulsés en 1948 : sa grand-mère, Oum [Salah], femme à l'honneur indéfectible : sa mère, militante ; son père, membre éminent du FPLP de Georges Habbache. Elle nous dit aussi la foi et la rage de ses frères et de ses cousins, pris entre la tentation de la modernité et celle de l'islamisme.

Mais ces lettres bouleversantes révèlent avant tout son espoir d'un retour à Tibériade, et celui, surtout, d'une Palestine ouverte à la démocratie, au progrès des idées, à l'émancipation de la femme. Trois années d'études en France ont transformé sa vie : de retour au Liban, Racha veut maintenant, sans rien perdre de sa pugnacité, consacrer sa vie à la génération sacrifiée des enfants réfugiés, et leur apprendre la paix."

Pour tout public.

• **Pierre Hebey, Alger 1898.** NIL Ed. *. Paris 1996. 308 + 112 p. 140 FF. ISBN : 2-84111-044-3.

* 38 rue Croix-des-Petits-Champs, 75001 Paris. Tél. : 01 47 03 45 72.

Présentation éditeur :

"Tours, octobre 1870. Au cœur de la tourmente, Adolphe Crémieux obtient du Conseil du Gouvernement, replié à Tours, le décret donnant aux 35000 indigènes juifs d'Algérie la citoyenneté française. Cette communauté représente vingt pour cent du corps électoral et va, par son vote massif, assurer durant vingt ans le succès des candidats "opportunistes" qui se réclament de Gambetta et de Jules Ferry.

L'antijudaïsme grandissant de leurs adversaires "radicaux" n'a pas d'autre cause. Toléré, voire approuvé par la gauche française, le mouvement antijuif, au cours des ans, s'amplifie sous le regard indulgent des gouverneurs généraux.

L'orage éclate en 1898. Conduits par de jeunes leaders, les «antijuifs» remportent toutes les élections. Ces événements permettent l'irrésistible ascension de

Max Régis, un étudiant de 25 ans qui se prétend socialiste et libre-penseur ; idole d'Alger, il en deviendra le maire après avoir fait élire comme député Drumont, l'auteur de «La France juive». Année noire de pogroms, violences et boycotts. Les juifs d'Algérie sont réduits au rôle de parias, au sens où l'entendait Arendt. Une période injustement occultée par la mémoire collective. Ce livre retrace des événements aussi révoltants que surprenants mais qui ne purent, malgré leur fureur, détruire chez les victimes leur entêtement d'être Français."

Pour tout public.

• **Ibn 'Arabî, L'interprète des désirs.** Editions Albin Michel *. Paris 1996. 536 p. 140 FF. ISBN : 2-226-07680-8.

* 22 rue Huyghens, 75014 Paris.

Présentation éditeur :

"Dans l'œuvre d'Ibn 'Arabî (560/1165 - 638/1240), cet ouvrage occupe une place à part. Le grand mystique a en effet choisi le vers arabe classique pour exprimer les principes de sa philosophie, qu'il a lui-même commentés. On y retrouve l'apport de la Révélation coranique dans laquelle Dieu est Miséricorde, ainsi que les traits de la culture bédouine de la presqu'île arabique, et ceux de la fertile Andalousie où le maître est né.

Le thème principal de cette somme poétique est l'Amour, à la fois quête éperdue de l'Amant divin et approche de l'être aimé - en l'occurrence la jeune Iranienne Nizhâm (Harmonie). Celle-ci, par sa pureté et sa très grande beauté, symbolise la sagesse divine et incarne l'Amour essentiel qui meut tout l'univers."

Pour public intéressé par le sujet.

• **Sophie Ferchiou, dir., L'Islam pluriel.** Ed. CNRS *. Paris 1996. 346 p. 180 FF. ISBN : 2-271-05406-0.

* 20/22 rue St-Amand, 75015 Paris. Tél. : 01 45 33 16 00.

Ouvrage issu d'une table ronde organisée par l'IREMAM (Institut de Recherches et d'Etudes sur le Monde Arabe et Musulman) en avril 1994, sous la direction de Sophie Ferchiou, qui a ensuite rédigé l'introduction de l'étude.

Présentation éditeur :

"Si le renversement du Chah en Iran a relancé les travaux sur les manifestations sociales de l'islam, c'est la politisation de l'islam qui tend aujourd'hui à capter l'attention, au risque d'opacifier la réalité. Etudier avec méthode la pluralité de l'islam : le programme demeure ouvert.

Tel est ce qui oriente le projet de ce livre. A dominante anthropologique, il propose une variété d'études provenant de travaux de première main, qui témoignent des réalités plurielles de l'islam au Maghreb. Des réalités complexes, qui tiennent au confrérisme comme à la réforme, à l'histoire comme à la culture, à la vie publique comme à la vie domestique et à la cuisine, aux rôles sexuels comme aux statuts sociaux, à l'individualisation des personnes comme à leur sociabilité. Il n'était pas question d'épuiser le sujet. Il

7 - Sept pages sur... les Fables

atteindre	نال ، ينال	7	fier	فخور	porter	حَمَلَ —	1	lièvre	أرنب
vouloir	أراد ، يريد		corne	قَرْن	épaule	كَتَف		tortue	سَلْحَفَاة
tout	كُلِّ		s'abreuver (bétail)	ورد ، يرد	invoker	دَعَا ، يَدْعُو		rocher	صَخْرَة
	11		reflet	خيال	se manifester	شَخَصَ —		rapidité	سُرْعَة
poulain	مُهْر		pied	قائمة ج قوائم	aider	سَاعَدَ ، يُسَاعِدُ		légèreté	خَفَة
nouveau-né	مَوْلُود		plaine	سَهْل	détester	كَرِهَ —		arrivée	وَصُول
jument	فَرَس		traverser	عَبَرَ —	faiblesse	ضَعْف		lenteur	بُطْء
en gestation	حَمْل		suivre	لَحِقَ — بِ	souffrance	عَذَاب		idem	تَمَهَّل
pendant	بَيْنَمَا		vautour	نَسْر	malheur	شَقَاء		idem	تَوَان
mettre bas	أَنْجَبَ ، يَنْجِبُ	8	survoler	حَلَقَ ، يُحَلِقُ		5	lourdeur	ثَقَل	
voir	رَأَى ، يَرَى		imaginer	تَخَيَّلَ ، يَتَخَيَّلُ	vouloir	أراد ، يريد		se relâcher	تَكَاسَلَ ، يَتَكَاسَلُ
élever	رَبَّى ، يَرْبِي		regretter	نَدِمَ —	nager	سَبَحَ —		réveil	اسْتَيْقَظَ
	12		regret	نَدَمَ	nager (nv)	سَبَّحَاة		course, compétition	سَبَاق
renard	تَعَلَّبَ		quand	حِينَ	plonger	غَطَسَ —			
appétissant	شَهِي			9	sans	دُون	2	paysan	فَلَّاح
fromage	جَبْن		pondre	بَاضَتْ ، تَبِضُ	faillir	كَادَ ، يَكَادُ		chariot	عَرَبَة
frais	طَرِي		se dire	قَالَ فِي نَفْسِهِ	se noyer	غَرِقَ —		se distinguer	أَتَصَفَّ ، يَتَصَفَّفُ بِـ
manigancer	دَبَّرَ ، يَدَبِّرُ		donner à manger	أَطْعَمَ ، يُطْعِمُ	appeler au secours	اسْتَعَاثَ ، يَسْتَعِيثُ بِـ		calme	هُدُوء
haut	عَالِي ، عَالٍ		multiplier	أَكْثَرَ ، يُكْثِرُ	passant	عَابِر		triste	حَزِين
intelligent	ذَكِي		trop manger	أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ	rivière	نَهْر		crier (couiner)	عَاصُ ، يَعُوصُ
voix	صَوْت		il lui a donné trop à manger	أَكْثَرَ لَهُ الطَّعَامِ	arriver auprès de	أَقْبَلَ ، يُقْبِلُ عَلَيَّ		maudit	مَلْعُون
doux	حَلْو		se déchirer	انْشَقَّ ، يَنْشَقُّ	faire des reproches	لَامَ ، يَلُومُ		se calmer	هَدَأَ —
bec	مَنْقَار		gésier	حَوْصَلَة	survenir	وَقَعَ ، يَقَعُ		abattoir	مَسْلَخ
mélodieux	شَجِي		capital	رَأْسُ مَالٍ	en cas d'accident	عند وقوع الحادث		sans doute	بِلَا شَكِّ
ruse	مَكْر		dialoguer	تَحَاوَرَ ، يَتَحَاوَرُ	difficulté	شِدَّة	3	s'évader	هَرَبَ —
lointain	قَصِي		lequel ?	أَيَّ	venir	أَتَى ، يَأْتِي		croire	ظَنَّ —
vaniteux	مَغْرُور	10	pouvoir	قَدَرَ —	paître	رَعَى ، يَرَعَى		chasseur	صَيَّاد ج وَن
faire attention	حَازَرَ ، يُحَازِرُ		déshabiller	جَرَدَ ، يُجَرِّدُ	herbe	عَشْب		grotte	مَغَارَة
dupe	غَرَّ		se lever (vent)	هَبَّ ، يَهْبُ	guérir (v. tr.)	شَفَى يَشْفِي		malheur à moi	الْوَيْلُ لِي
			violent	شَدِيد	guérir (v. intr.)	شَفِيَ ، يُشْفِي		malheureux	شَقِي
			rassembler	لَمَّ ، يَلْمُ	chercher	بَحَثَ — عَنِ		problème	مُشْكَلَة
			s'envelopper	الْتَفَّ ، يَلْتَفُّ	famille	أَهْل		malédiction	مُصِيبَة
			force	شِدَّة	frère	أَخ ج إِخْوَان	4	ramasser	جَمَعَ —
			se lever	أَشْرَقَ ، يُشْرِقُ	abonder	كَثُرَ —		bois sec	حَطَب
			corps	جِسْم	peine, ici : problème	حُزْن ج أَحْزَان		fagot	جِرْزَة
			modeste	مُتَوَاضِع					
			caractère	خُلُق ج أَخْلَاق					

(suite page III)

TRADUCTION DES FABLES DE LUQMÂN

Le Lièvre et la Tortue

Une Tortue et un Lièvre se défièrent un jour à la course, et prirent entre eux pour but un rocher près de la montagne. Le Lièvre, connu pour sa rapidité et sa légèreté, courut un peu et s'endormit sur le chemin. Quant à la Tortue, connue pour sa lenteur et son poids, elle courut sans s'arrêter et atteignit la montagne avant le réveil du Lièvre.

Le Cochon, la Chèvre et le Mouton

Un jour, un Paysan chargea sur son chariot un Mouton, une Chèvre et un Cochon et se dirigea vers la ville pour vendre l'ensemble. Le Mouton et la Chèvre se distinguèrent par leur calme, mais le Cochon était triste et criait continuellement. Alors, le Paysan lui dit :

« Ô Bête maudite ! Pourquoi le Mouton et la Chèvre se taisent-ils, tandis que toi tu ne restes pas calme ?

— Chacun connaît son problème, répondit le Cochon. Moi, je sais que le Mouton est recherché pour sa laine et la Chèvre pour son lait ; mais moi, je n'ai ni laine, ni lait, et quand tu m'auras vendu aux gens, ils m'enverront certainement à l'abattoir. »

Le Lion et la Gazelle

Un jour, une Gazelle s'enfuit (à la vue de) gens, pensant qu'il s'agissait de chasseurs, et entra dans une grotte. Un lion l'y surprit et la mangea. Elle se dit en elle-même, alors qu'elle mourait :

« Malheur à moi ! Je suis malheureuse, car j'ai fui les gens, et je suis tombé dans les pattes de quelqu'un de plus fort. »

Voici la morale de cette histoire : celui qui fuit un petit problème tombe dans un grand problème.

Le Bûcheron et la Mort

Un homme pauvre, marié et père de famille, ramassait du bois dans la forêt et le vendait au marché. Un jour, il transporta un lourd fagot de bois : quand il fut fatigué de le porter, il jeta le bois de ses épaules et invoqua la Mort. La Mort lui apparut et lui dit :

« Pourquoi m'as-tu appelée ?

— Je t'ai appelée pour que tu m'aides à porter ce bois. »

Voici la morale de cette histoire : l'homme aime la vie et déteste la faiblesse, le malheur et la souffrance.

L'Enfant qui se noie et le Passant

Un jour, un enfant voulut nager dans la rivière : il plongea dans l'eau, sans savoir nager. Sur le point de se noyer, il appela au secours un homme qui passait près de la rivière. Celui-ci s'approcha et se mit à le blâmer de ce qu'il avait fait. L'Enfant lui dit :

« Monsieur, sauve-moi d'abord de la mort, puis, blâme-moi ! »

Voici la morale de cette histoire : il ne faut pas blâmer quelqu'un quand il se trouve en danger et qu'il n'y a aucun motif de blâme.

La Gazelle malade

Un jour, une Gazelle tomba malade. Ses amis les animaux venaient lui rendre visite et broutaient l'herbe qui l'entourait. Quand elle fut guérie de sa maladie, elle chercha de quoi manger, et ne trouva rien : elle mourut de faim.

Voici la morale de cette histoire : plus on a de parents et de frères, plus on a de soucis.

La Gazelle fière de ses deux cornes

Un jour, une Gazelle eut soif : elle alla vers l'eau pour boire. En voyant son reflet dans l'eau, elle fut attristée par la forme frêle de ses pattes, et se réjouit de la grandeur de ses cornes. A l'instant même, les chasseurs fondirent sur elle. Elle s'enfuit. Tant qu'elle fut dans la plaine, les chasseurs n'arrivèrent pas à l'atteindre du fait de sa vitesse. Mais quand elle entra dans le bois et eut à passer entre les arbres, les chasseurs l'attrapèrent et la tuèrent. Elle dit, alors qu'elle mourait :

— Malheur à moi, pauvre de moi ! Ce qui m'avait rendu triste m'a sauvée, et ce dont je m'étais réjoui m'a perdue.

Le Chien et son reflet dans l'eau

Un jour, un Chien vola un morceau de viande dans un abattoir, et descendit vers la rivière. Il vit le reflet du morceau dans l'eau : il était plus grand que celui qu'il portait. Il laissa ce dernier. Un vautour qui planait au-dessus de la rivière vit ce morceau, piqua sur lui, s'en saisit et l'emporta. Le chien voulut alors prendre le gros morceau qu'il pensait être dans l'eau, mais ne trouva rien. Il revint chercher le morceau qu'il avait porté et laissé près de la rivière, mais ne le trouva pas. Il regretta au moment où le regret n'est d'aucun profit.

7 - Sept pages sur... les Fables (fin)

الطيور الجارحة RAPACES	الطيور الدواجن والحيوانات VOLATILES, OISEAUX PERCHEURS ET PASSEREAUX		
aigle	عُقاب	alouette	قُبْرَة
buse	شَوْحَة	canard	بَطّ
chauve-souris	خُفَّاش	cigogne	لُقْلُق (لُقْلُق)
épervier	باشِق	colombe	يَمَامَة ، حَمَامَة
faucon	باز	corbeau	عُرَاب
hibou	بُومَة	coucou	وَقْوَاق
milan	حَدَاة	cygne	بَجَعَة سَوْدَاء
sacre-faucon	صَقْر	goéland	نُورَس البَحْر
vautour	نَسْر	mouette	نورس
phénix (oiseau fabuleux)	عَنْقَاء	paon	طَاوُوس
		perdrix	حَجَل
		perroquet	بَبْغَاء
		pie	قُنْدُس
		pigeon voyageur	حَمَام الزاجِل
		pingouin	بَطْرِيْق
		ornithologie	عِلْم الطيُور
		vanneau	زَقْرَاق شَامِي

L'œuf en or

Une femme avait une poule qui pondait chaque jour un œuf en or. Elle se dit :

— Si je la nourrit plus, elle pondra chaque jour deux œufs.

Lorsqu'elle augmenta sa nourriture, la poule se perfora le gésier et mourut.

Voici la morale de cette histoire : bien des gens, en voulant augmenter leur bénéfice, perdent leur capital.

Le Soleil et le Vent

Un jour, le Soleil et le Vent se disputaient pour savoir lequel des deux pourrait dépouiller un passant de ses vêtements. Le Vent dit :

— Moi, je le dépouillerai de ses vêtements.

Il se déclina et souffla avec violence. Mais dès que la violence du vent se fit sentir, l'homme tira à lui ses vêtements et s'en enveloppa de tous côtés, si bien que le vent, malgré son souffle violent, ne put lui arracher les vêtements du corps.

Quand le soleil se leva et se trouva haut dans le ciel, l'homme retira ses habits et les porta sur son épaule à cause de la forte chaleur.

Voici la morale de cette histoire : celui qui est modeste et se conduit bien obtient ce qu'il veut.

Le Poulain naissant

Un jour, un homme montait une jument qui était pleine. Au milieu de la route, elle mit bas. Le Poulain suivit sa mère à quelque distance, puis il se fatigua. Il dit à l'homme :

— Tu me vois petit, ne sachant pas marcher : si tu me laisses ici, je vais mourir. Si tu m'emmènes avec toi et que tu m'élèves jusqu'à ce que je sois grand, je te porterai comme te porte ma mère.

3 - Dans la presse arabe

Un handicapé physique...

1

ici : handicap	إِعَاقَة
corps	جَسَد
bloquer, stopper	أَوْقَفَ ، يُوقِفُ
cerveau, intelligence	عَقْل
globe-trotter	رَحَالَة
handicapé	مُعَاق
circuler, faire le tour de	طَافَ - بِ
monde	عَالَم
bicyclette	دَرَاجَة هَوَائِيَة
slogan	شِعَار
aider	سَاعَدَ ، يُسَاعِدُ
visiter	زَارَ -
nation , Etat	دَوْلَة ج دَوْل
voyage	جَوْلَة

2

continent	قَارَة
ici : durer	اسْتَعْرَقَ ، يَسْتَعْرِقُ
mois	شَهْر
ici : parcourir	قَطَّقَ -
ajouter	أَضَافَ ، يُضِيفُ
continuer	وَاصَلَ ، يُوَاصِلُ
nord	شِمَال

3

parler	تَحَدَّثَ ، يَتَحَدَّثُ
idée	فِكْرَة
(nv) accomplir	قِيَام
espoir	أَمَل
trouver	وَجَدَ ، يَجِدُ
difficulté	صُعُوبَة ج اَت
(nv) réaliser	تَنْفِيذ
persévérer	صَمَمَ ، يُصَمِّمُ عَلَى
(nv) s'engager	خَوَّضَ
persuader	أَفْنَعَ ، يُفْنِعُ
famille	أُسْرَة
(nv) se tourner vers	تَوَجَّهَ
la presse	الصِّحَافَة

situé	وَاقِع	(nv) affronter	مُؤَاجَهَة
considérer	اِعْتَبَرَ ، يَعْتَبِرُ	(nv) créer	خَلَقَ
manuel	يَدَوِي	être compatible, s'harmoniser	تَلَاوَمَ ، يَتَلَاوَمُ
adoration	عِبَادَة	possibilité	قُدْرَة ج قُدْرَات
faire paître	رَعَى ، يَرَعِي	(nv) effacer	إِلْغَاء
troupeau	مَاشِيَة	dictionnaire	قَامُوس
se plonger	انْغَمَسَ ، يَنْغَمِسُ		5
majorité	غَالِبِيَة	dépense	تَكْلِيْف ج تَكْلِيْفَات
agriculture	زِرَاعَة	frais	نَفَقَة
créer	خَلَقَ -	centre	مَرْكَز ج مَرَاكِز
expliquer	شَرَحَ -	ambassade	سَفَارَة ج اَت
dominer	سَيَّرَ ، يُسَيِّرُ عَلَى	ici : proposer, offrir	قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ
désir, passion	شَهْوَة ج شَهَوَات	période	فَتْرَة
corps	جَسَد	nourriture	مَأْكَل
invocation	ذِكْر	séjour	إِقَامَة
	8	bon accueil	تَرْحِيْب
récolter	حَصَدَ -	exception	اسْتِثْنَاء
ascète	زَاهِد ج زُهَاد	être contraint	أَضْطَرَّ ، يُضْطَرُّ إِلَى
se vêtir	لَبَسَ -	restaurant	مَطْعَم ج مَطَاعِم
nourriture	غِذَاء		6
débris, miettes	فُتَات	prix	ثَمَن
table	مَائِدَة ج مَوَائِد	cadeau	هَدِيَة
village	قَرْيَة	émigré	مُغْتَرِب
se bousculer	تَسَابَقَ ، يَتَسَابِقُ	pièce détachée	قِطْعَة ج قِطْعَ غَيْر
(nv) collecter	جَمَعَ		
(nv) apporter	إِحْضَار		
(nv) gagner, obtenir	نَيْلَ		
rétribution	أَجْر		
haillon	خُرْقَة ج خُرُق		
usé	بَال (البالي)		
tissu	قُمَاش ج أَقْمِشَة		
couleur	لَوْن ج أَلْوَان		
rapiecé	مُرْقَع		
loger	أَقَامَ ، يُقِيمُ		
caverne	مَغَارَة		
abandonné	مُهْجُور		
terre	طِين		
sable	رَمَل		
avalier	ابْتَلَعَ ، يَبْتَلِعُ		

Confrérie de Mauritanie

7

corps	بَدَن
éphémère	فَان (الفاني)
despote	طَاغِيَة
en même temps	فِي آن وَاحِد
il faut (obligation morale)	يَنْبَغِي
subordonné, dépendant	تَابِع
subordonnant, dont on dépend	مَتَّبِع
moyen	وَسِيلَة
(nv) épuiser	إِنْهَكَ
membre	عَضْو
secte, confrérie	طَائِفَة
choisir comme résidence	اتَّخَذَ ، يَتَّخِذُ مَقْرَأً

(suite et fin page V)

3 - Dans la presse arabe (fin)

interdiction	عَدَمُ جَوَازٍ	résumer	لَخَّصَ ، يُلَخِّصُ	principal	رَئِيسِيّ	accès, ouverture	مَنْفَذٌ
possession	مَلِكٌ	âme	نَفْسٌ	référence	نَسْبَةٌ	étroit	ضَيْقٌ
droit	حَقٌّ	humain	بَشَرِيّ	tribu	قَبِيلَةٌ	biens, possessions	مَالٌ جَ أَمْوَالٌ
cultiver	زَرَعَ —	phase, stade	طَوْرٌ	famille	أُسْرَةٌ	répondre	رَدًّا —
construire	بَنَى —	anarchie, désordre	فَوَاضِي	famille, dynastie	آلٌ	distribuer	وَزَعَ ، يُوَزِعُ
	11	domination	سَيِّطْرَةٌ	passer par	مَرَّ بِـ	ajouter	أَضَافَ ، يَضِيفُ
coexister	تَعَايَشَ ، يَتَعَايَشُ	instinct, pulsion	غَرِيْزَةٌ جَ غَرَائِزُ	novice, adepte	مُرِيدٌ	détaché, désintéressé	مُتَجَرِّدٌ
harmonie	اِنْسِجَامٌ	passion	هَوًى جَ أَهْوَاءٌ	(nv) arriver	وَصُولٌ	(nv) laisser	تَرَكَ
qui a atteint	حَاصِلٌ	(nv) persévérer, continuer	مُدَاوِمَةٌ	étape	مَرْحَلَةٌ جَ مَرَاهِلٌ	le bas monde	دُنْيَا
ici : niveau	قَدْرٌ	dévotion, piété	تَقْوَى	formation, préparation	تَدْرِيْبٌ	plaisirs	مَلَذَّاتٌ
petit	بَسِيطٌ	passer à	اِنْتَقَلَ ، يَنْتَقِلُ	conduite, comportement	سُلُوْكٌ		9
instruction	تَعْلِيْمٌ	polir, décaper	صَقَلَ —	dur	شَاقٌ	groupe	فَعَّةٌ
rendre service, faire profiter	نَفَعَ —	se substituer à	حَلَّ — مَحَلَّهُ	éducation	تَرْبِيَةٌ	particulier	خَاصٌ
pacifique	مُسَالِمٌ	(nv) s'humilier	تَوَاضَعٌ	spirituel	رُوْحِيّ	confrérie religieuse	طَرِيْقَةٌ
(nv) imposer	فَرَضَ	dissimulation, hypocrisie	رِيَاءٌ	difficile	صَعْبٌ	se diviser	اِنْتَقَسَمَ ، يَنْقَسِمُ
comportement	سُلُوْكٌ		10			branche	فَرْعٌ
		affirmer	أَكَّدَ ، يُوَكِّدُ				
		délivrer une fatwa	أَفْتَى ، يُفْتِي				

8 - أخبار العيون (١)

se tromper	أَخْطَأُ ، يُخْطِئُ	ceil	عَيْنِ جِ عَيْونَ (أَعْيُنَ)
envieux, jaloux	حَسُودٌ	arabe	عَرَبِيَّ جِ عَرَبٌ
bout de bois	عُودٌ	rang, place	مَكَانَةٌ
vouloir	أَرَادَ ، يُرِيدُ	grand	عَظِيمٌ
dessiner	صَوَّرَ ، يُصَوِّرُ	plus de...	أَكْثَرَ مِنْ ...
ici : commentaire, anedocte	خَبَّرَ جِ أَخْبَارٌ	opinion, point de vue	وَجْهَةٌ نَظَرٍ
étonnant, étrange	عَجِيبٌ	qui tue	قَاتِلٌ
trouver	وَجَدَ ، يَجِدُ	amoureux	عَاشِقٌ جِ عَشَاقٌ
si Dieu le veut	إِنْ شَاءَ اللَّهُ	mourir	مَاتَ ، يَمُوتُ
numéro	عَدَدٌ جِ أَعْدَادٌ	sauf, excepté	سِوَى
prochain	قَادِمٌ	adversaire, opposant	خَصْمٌ
		chasseur	صَيَّادٌ

Face A :

- Texte de la page 2
- Texte de la page 3
- Textes des pages 4 et 5
- Chant de la page 6

Face B :

- Texte de la page 7
- Texte de la page 9
- Textes des pages 12 à 17
- Texte de la page 20

Vous pouvez découper la partie entourée de pointillé pour couvrir votre cassette.

